سميت ملهمة وهي الثالثة وعلامتها ان يعرف
صاحبها دسايسها الخفية الدقيقة من الريا
والعجب وغير ذلك فاذا لازم المجاهدة حتى
زالت عنها الشهوات وتبدلت الصفات المذمومة
بالمحمودة وتخلقت باخلاق الله تعالى الجمالية
من الرافة والرحمة واللطف والكرم والود
سميت مطمينة وهي الرابعة وهذا المقام
هو مبدا الوصول الى الله تعالى ولكنها لا تخلوا
من دسايس خفية جدا كالترك الخفي وحب
الرياسة الا انها الخفا يها ودقتها لا يدركها
الا اهلها الذين نور الله بصايرهم لان ظاهرها
الصلاح والاتصاف بالصفات الحميدة من الكرم
والحلم والتوكل والزهد والورع والشكر والصبر
والتسليم والرضى بالقضا مع انكشاف بعض
اسرار واخراق بعض عادة وظهور بعض
كرامات فلربما ظن صاحبها انه الامام الاعظم
وان مقامه هو المقام الافخر وهذا من جملة
الدسايس فاذا ادركته العناية الالهية
واستند الى شيخه بالكلية ولازم المجاهدة
حتى تمكن من الصفات المحمودة وانتفع عنده
عرف البر وصارت نفسه ذليلة واستوى

عنده

عنده المدح والذم ودخلت في مقام الفنا ورضيت
بكل ما يقع في الكون من غير اعتراض اصلا
سميت راضية وهي الخامسة ولكن روية الفني
والاخلاص ربما اوقع في شي من الاعجاب فيرجع
القهقري فاستعذ بالله من ذلك مع
مداومة الذكر والالتجا الى الله وملاحظة
انه لا يتم له الخلاص الا بمدد الشيخ فاذا فنى
عن الفني وخلص من روية الاخلاص تجلى
عليها بالرضى وعفى عن كل ما مضى وتبدلت
سيياتها حسنات وانفتحت لها ابواب الاذواق
والتجليات وصارت غريقة في بحار التوحيد
وانتسبها بلا بل الاسرار بالتغريد ولذلك
سميت مرضية لانها بعنا يات الله مرعية
وهي السادسة الا ان صاحب الهمة العلية
لا يرضى بالوقوف عند هذه المقامات وان
كانت سنية بل يسير من الفنا الى البقا
ويطلب وصل الوصل بتمام اللقا فتناديه
حقايق الاكوان انما نحن فتنة فلا تكفر
وان الى ربك المنتهى فاذا سار الى منازل
الابطال وخلف الدنيا وراظهره ناداه ربه
باحسن مقال يا ايتها النفس المطمينة

Copyright © King Saud University